الأنباء
الجمعة 26 فبراير 2016

وسط حذر أميركي وارتياح روسي.. وقف إطلاق النار يبدأ منتصف الليل وديمستورا يعلن موعد استئناف المفاوضات

يوم جمعة «مصيري» ينتظر ملف الأزمة السورية اليوم

سوري يسير بين الحطام في حي جوبر المحاصر في ضواحي دمشق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: يحفل اليوم الجمعة بالمواعيد التي يجب مراقبتها فيما يتعلق بالأزمة السورية، فالموعد الاول هو تاريخ استئناف محادثات جنيف للسلام بين المعارضة السورية والنظام الذي سيعلنه ستافان ديمستورا مبعوث الأمم المتحدة لسورية اليوم، والثاني هو منتصف هذه الليلة موعد بدء سريان وقف اطلاق النار وفقا للاتفاق الاميركي ـ الروسي الذي اعلن عنه قبل أيام.

فقد قال ديمستورا للصحافيين بعد حضور اجتماع لقوة المهام الخاصة المنبثقة عن مجموعة الدعم الدولي لسورية أمس، إنه سيطلع مجلس الأمن الدولي على المستجدات اليوم ثم سيعلن موعد انطلاق الجولة الجديدة من المحادثات.

وأضاف دي ميستورا للصحافيين أن اجتماعا آخر لقوة المهام الخاصة سيعقد اليوم أيضا لبحث وقف إطلاق النار وهي فرصة لديبلوماسيي الدول الـ17 الأعضاء في مجموعة الدعم مثل السعودية وتركيا وإيران ليعلنوا ما إذا كانوا مؤيدين للاقتراح الأميركي ـ الروسي.

وقال ان المسارين بشأن الموضوع الإنساني وكذلك وقف الأعمال العدائية في سورية يسيران بشكل جيد وفعال، ولكن مازال هناك الكثير مما يجب فعله والتوصل إليه.

وأضاف ديمستورا أن اليوم الجمعة سيكون يوما مهما للغاية على صعيد الشأن السوري مع انعقاد اجتماع ممثلي المجموعة الدولية في جنيف للوقوف على آخر الترتيبات فيما يخص بدء وقف الأعمال العدائية والذي في حال استمراره بفاعلية سيكون خطوة مهمة للغاية وعنصرا فاعلا لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين والمضارّين في سورية.

وأشار دي ميستورا إلى أنه سيقوم بمداخلته مع مجلس الأمن عن طريق «الفيديو كونفرانس» من جنيف في التاسعة من مساء الغد «الثامنة بتوقيت غرينتش» وعلى ان يعقد مؤتمرا صحافيا يعلن فيه نتائج مشاوراته ومحصلة الفترة التي تلت تعليق المفاوضات واجتماع المجموعة الدولية في ميونيخ والخطوة القادمة.

من جانبه، قال يان ايغلاند كبير مستشاري دي ميستورا، إن وقف الأعمال القتالية سينقذ السكان المدنيين من «التهلكة» وينهي «فصلا أسود» من عمليات الحصار.

واضاف إن بعض التقدم تم إحرازه بالفعل على هذا الصعيد الإنساني حيث تم خلال اقل من اسبوعين ايصال 180 شاحنة تحمل المساعدات إلى 6 من المناطق السورية المحاصرة، كما أن الثماني والأربعين ساعة الأخيرة شهدت أيضا خطوة مهمة بإيصال المساعدات إلى قرابة 10 آلاف شخص في الغوطة الشرقية وكفر باطنة برغم القتال النشط في المنطقة في الفترة الأخيرة.

في غضون ذلك، أشارت المعارضة السورية إلى استعدادها لهدنة لمدة أسبوعين قائلة إنها فرصة لاختبار جدية التزام الجانب الآخر بخطة أميركية روسية ترمي إلى وقف القتال.

ويتعين على مقاتلي المعارضة تحديد موقفهم من «وقف القتال» في الحرب الدائرة منذ خمس سنوات بحلول الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم ووقف الاقتتال اعتبارا من يوم الغد.

وقالت الهيئة العليا للمفاوضات في بيان اوردته رويترز «ترى الهيئة أن هدنة مؤقتة لمدة أسبوعين تشكل فرصة للتحقق من مدى جدية الطرف الآخر بالالتزام ببنود الاتفاقية».

لكن الهيئة اعترضت على أن تكون روسيا «طرفا مشاركا للولايات المتحدة في ضمان تنفيذ الهدنة والتحقق من الالتزام بشروطها.. وهي في الوقت نفسه طرف أساسي في العمليات العدائية».

وأضافت الهيئة في البيان «لقد تجاهلت الوثيقة دور روسيا وإيران في شن العمليات العدائية».

وفي واشنطن أبدى الرئيس الأميركي باراك أوباما حذرا بشأن خطة وقف القتال.

وقال أوباما للصحافيين إنه إذا تحقق بعض التقدم في سورية فسيقود هذا إلى عملية سياسية لإنهاء الحرب وأضاف «نتوخى الحذر من أن نثير التوقعات في هذا الشأن».

في المقابل اعربت الخارجية الروسية أمس عن ارتياحها إزاء مسار تنفيذ الإعلان الروسي ـ الأميركي حول وقف اطلاق النار في سورية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا اثناء ايجاز صحافي «نحن مرتاحون حقا لكيفية بدء تنفيذ الإعلان الروسي ـ الأميركي حول وقف اطلاق النار في سورية».

يذكر ان آخر جولة من محادثات السلام في جنيف انهارت قبل اسابيع بعد أن شنت الحكومة السورية هجوما بدعم روسي على مدينة حلب حيث أفادت أنباء بوقوع مزيد من المعارك أمس الأول.

المسلحون الأكراد يؤكدون التزامهم بوقف إطلاق النار في سورية

القامشلي ـ أ.ف.ب: أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية في بيان أمس التزامها بوقف إطلاق النار في سورية والذي سيدخل حيز التنفيذ منتصف هذه الليلة.

وجاء في البيان على صفحة المتحدث باسم وحدات حماية الشعب ريدور خليل على فيسبوك «اننا في وحدات حماية الشعب نولي أهمية كبيرة لعملية وقف اطلاق النار المعلنة من قبل أميركا وروسيا»، مؤكدا «سنلتزم به مع الاحتفاظ بحق الرد على المعتدي في إطار الدفاع المشروع إذا هجم علينا».

..وتركيا تتحلل: عندما يتعلق الأمر بأمننا لن نستأذن أحدا

عواصم ـ وكالات: اعلن رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو ان بلاده في حل من اتفاق وقف اطلاق النار في سورية في حال تعرضت لتهديدات أمنية.

وقال المسؤول التركي ان الاتفاق «ليس ملزما» لتركيا المصممة على الرد على اي هجوم يمكن ان يشنه المقاتلون الاكراد السوريون الذين تعتبرهم انقرة «ارهابيين» على اراضيها.

وقال داود اوغلو في لقاء مع صحافيين في قونية بثته شبكات التلفزيون «هذه الهدنة ليست ملزمة ولا تعني سوى سورية».

وأضاف «عندما يتعلق الأمر بأمن تركيا، لا نطلب أي اذن بل سنقوم بالالازم»، داعيا المقاتلين الاكراد الى الامتناع بشكل كامل عن مهاجمة تركيا.

ويشير داود اوغلو بذلك الى حزب الاتحاد الديموقراطي الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني، وجناحه المسلح وحدات حماية الشعب، اللذين يسيطران على مناطق على مقربة من الحدود التركية.

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن وحدات حماية الشعب الكردية السورية تسعى مثلها مثل داعش لتقسيم سورية، مضيفا أنه ينبغي الحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

وأضاف لوكالة الأناضول للأنباء في مقابلة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة «هدف حزب الاتحاد الديموقراطي ووحدات الحماية واضح. هم يريدون مثلهم مثل داعش تماما تقسيم سورية لإقامة إدارتهم الخاصة».

بدوره، أعرب نائب رئيس الوزراء التركي، المتحدث باسم الحكومة، نعمان قورتولموش، عن خشيته من استمرار استهداف المعارضة في سورية، بذريعة مكافحة «داعش والعناصر المتطرفة».

إسرائيل: الأوضاع في سورية حرب عالمية تشتبك فيها الثقافات والقوى

عواصم ـ وكالات: وصف وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون ما أسماه بـ «الفوضى» في سورية والمنطقة بأنها «نوع من حرب عالمية ثالثة تشتبك فيها الثقافات والقوى»، محذرا من الدور الذي تقوم به إيران في المنطقة.

وقال «إن طهران تسعى باستمرار لتسليح حزب الله، وأن قوات الأمن القبرصية أحبطت في العام الماضي محاولة مشتركة بين إيران وحزب الله لتشكيل خلايا إرهابية في الجزيرة».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها يعالون خلال زيارة عمل إلى قبرص بدعوة من وزير الدفاع القبرصي كرستوفوروس فوكايديس، وأوردتها صحيفة جيروزاليم بوست أمس على موقعها الإلكتروني، وخلال الزيارة، وقع يعالون وفوكايديس على اتفاقية تعاون دفاعية.

وقال «تحولت سورية إلى أرض تتصارع بها القوى، كما تفعل المنظمات الإرهابية والدول التي تمولها».

لافروف: لن تكون هناك «خطة ب» في سورية

عواصم ـ وكالات: رد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعنف على تصريحات نظيره الأميركي جون كيري حول وجود خطة «ب» لدى الرئيس الأميركي باراك أوباما في حال فشل وقف اطلاق النار في سورية.

وقال لافروف في تصريحات للصحافيين أمس «لقد تحدثنا عن كل شيء بصدد تلك التقارير، لم تكن هناك خطة بديلة ولن تكون أبدا».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، قال ايضا إن موسكو ليس لديها علم بوضع الولايات المتحدة لخطة بديلة في سورية حال فشل اتفاقية وقف إطلاق النار.

وشدد بوغدانوف ـ خلال مؤتمر دولي عقد في العاصمة الروسية موسكو تحت عنوان «الشرق الأوسط: من العنف إلى الأمن» ـ على أن التصريحات الأميركية حول توافر خطة بديلة تبعث على القلق.. ليس لدينا أي علم بها، ولكننا واثقون من أنه علينا الآن تركيز كل الجهود لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مؤخرا.

وحث واشنطن على العمل مع المعارضة المسلحة من أجل دفعها الى القبول بالهدنة المعلنة في سورية قائلا: «إن موسكو تعمل مع دمشق من أجل تنفيذ الاتفاق الأميركي حول وقف إطلاق النار».

وأعرب بوغدانوف عن قلق روسيا حيال الخطط الرامية إلى إقامة مناطق عازلة في سورية وتشكيل تحالفات للقيام بعملية برية في العمق السوري.

شعبان: الانتخابات إجراء دستوري لا علاقة له بالهدنة

عواصم ـ وكالات: قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ان الانتخابات في سورية يجب أن تجري على أساس اتفاقات بين الحكومة السورية والمعارضة وبعد تبني دستور جديد للبلاد، وذلك خلافا لما أعلنته بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد من أن تحديد موعد الانتخابات لا علاقة له بموافقة دمشق على الهدنة.

وقالت شعبان، في مقابلة خاصة مع قناة روسيا اليوم الفضائية أمس، إن تحديد 13 أبريل المقبل موعدا للانتخابات البرلمانية يعد إجراء دستوريا، موضحة ان الدستور السوري يقتضي أن تجرى الانتخابات البرلمانية قبل نهاية شهر مايو المقبل.

وشددت مستشارة الأسد على أنه «لا علاقة لهذا الموعد بالموافقة السورية على الاتفاق الروسي ـ الأميركي».

وفيما يخص الهدنة، أوضحت بثينة ان النظام السوري وافق على الاتفاق، ومستعد للعمل من أجل تنفيذه والاستمرار في محاربة الإرهاب، لافتا إلى أن «روسيا تريد تنفيذ الاتفاق لأنها فعلا تحارب الإرهاب مع الجيش السوري، والذي بدأت نتائجه واضحة حيث تم توجيه ضربة قاسمة له».

واعتبرت أن «المشكلة في تطبيق الاتفاق تكمن في النية الأميركية، خصوصا أن وزير الخارجية الأميركية جون كيري تحدث عن الخطة (ب)، ما يدعو للشك في موقفهم».

النظام يسيطر على «خناصر» والأكراد على «الشدادي» بعد انسحاب «داعش»

عواصم ـ وكالات: انسحب تنظيم «داعش» أمس من مدينتين استراتيجيتين لصالح النظام السوري والمسلحين الأكراد.

فقد استعاد مسلحو «قوات سورية الديموقراطية» التي يهيمن عليها الأكراد مدينة الشدادي بمحافظة الحسكة، بعد معارك مع عناصر التنظيم.

وأفادت مصادر محلية في الشدادي، للأناضول، بأن عناصر وحدات حماية الشعب الكردية دخلت إلى المدينة، ما أدى إلى اندلاع معارك عنيفة مع تنظيم «داعش»، أسفرت عن انسحاب الأخير.

وجاءت سيطرة القوات الكردية على المدينة، بعد أن انسحبت منها الأحد الماضي، تحت وطأة هجمات «داعش».

وأشارت المصادر بحسب «الأناضول» إلى أن سكان المدينة فروا من الشدادي إلى محافظة دير الزور المجاورة، جراء المعارك العنيفة التي جرت، إلى جانب تخوفهم من عمليات انتقامية من المقاتلين الأكراد.

وفي السياق، قال ناشطون ووسائل إعلام سورية ان قوات النظام السوري مدعومة بضربات جوية روسية مكثفة استعادت السيطرة على بلدة خناصر من قبضة تنظيم داعش بعد عدة أيام. لكن الطريق الوحيد الذي يربط قوات النظام داخل حلب بباقي المحافظات ظل مغلقا أمس.

خناصر التي تقع على بعد نحو 50 كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة حلب، كانت سقطت للمرة الثانية بيد داعش قبل أيام بعد هجوم مباغت بالمفخخات.

وفي تقرير منفصل، قالت وسائل إعلام رسمية سورية إن «وحدات من الجيش تعيد الأمن والاستقرار إلى بلدة خناصر». واضطرت القوات الحكومية لاستخدام طريق خناصر للوصول إلى حلب بعد سيطرة المعارضة على الطريق الرئيسي إلى المدينة والواقع غربا.

وأسفرت الاشتباكات والغارات الروسية منذ الثلاثاء عن مقتل 65 عنصرا من التنظيم، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان موالون للتنظيم نشروا على الانترنت صورا لعشرات الجثث قالوا انها لقوات النظام والميليشيات التي كانت تقاتل معه لدى اقتحام داعش للبلدة.

وجاءت سيطرة داعش على خناصر بعد وقت قصير من تمكنه من قطع طريق خناصر ـ اثريا الاستراتيجية

وتعد بلدة خناصر «معبرا» الى هذه الطريق الاستراتيجية.

أزمة الهجرة والإرهاب في أوروبا وفرنسا بعيون «داتي»

رشيدة داتي، سياسية فرنسية من أصل عربي. والدها مغربي ووالدتها من أصل جزائري. شغلت منصب وزارة العدل في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي. حوربت لإخراجها من الحلبة السياسية ولكنها صمدت، والآن هي عمدة الدائرة السابعة في باريس (دائرة الأغنياء والكاثوليك المحافظين)، ونائبة في البرلمان الأوروبي، وهي تنتمي الى حزب الجمهورية المعارض. تشرح داتي (في حديث الى «الحياة») باقتضاب ووضوح واقع الأزمة التي تعانيها أوروبا جراء اللجوء والهجرة من سورية خصوصا، وحقيقة الوضع الداخلي في فرنسا، وتقول:

أزمة النازحين من سورية ودول أخرى إلى أوروبا هي أخطر أزمة من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية. لم نشهد هذا العدد الضخم من النزوح من قارة إلى أخرى منذ الحرب العالمية الأولى. فهذه المرة الأولى لنا في مواجهة كارثة إنسانية وسياسية مع جميع مكونات الكارثة. والقول إن بإمكاننا منع دخول اللاجئين هو بمثابة رفض الاعتراف بالواقع.

وتضيف اليوم نحن أمام اتحاد اوروبي بالغ الضعف مع جزء منه يرى ضرورة إغلاق الحدود وتشييد جدران أو أسلاك شائكة، وجزء آخر مثل المستشارة الألمانية انجيلا ميركل يقبل استقبال الجميع مع كل النتائج المبالغ بها التي يمكن أن تحدث. والآن هناك تخوف إضافي مرتبط بالأمن، فقد شهدنا ذلك في العمليات الإرهابية في فرنسا (في 13 نوفمبر) التي أظهرت أن عددا من هؤلاء الإرهابيين كان مر مع تدفق النازحين. وأيضا هناك صعود للتطرف في الحياة السياسية الأوروبية، فالسويد التي لم يكن فيها يوما تطرف يميني لديها الآن حزب يميني متطرف، والسويد أفضل الدول الأوروبية التي قبلت أكبر عدد من النازحين. فباستثناء ألمانيا التي فتحت أبوابها لأكثر من مليون ونصف مليون نازح، نرى السويد وعدد سكانها 9 ملايين تستقبل السنة الماضية 163 ألف نازح. والآن قررت التوقف إذ لم يعد في إمكانها دمج النازحين واستقبالهم.

أعتقد أن الإسلام يطرح مشكلة للفرنسيين نتيجة الجهل. لقد صدمت مثلا عندما سمعت رئيس الحكومة الفرنسي مانويل فالس يستخدم في جلسة أمام البرلمان عبارة الفاشية الإسلامية islamofascisme. كيف يمكن الجمع بين الكلمتين، فهذا يمثل تجريحا بالفرنسيين المسلمين وحتى بأي مسلم. خلط الأمور يؤدي إلى وصم الإسلام ويعزز صعوبات الفرنسيين المسلمين للاندماج الذي هو أصلا صعب بالنسبة إليهم، والسلطات الفرنسية لا تساعد في ذلك. وأنا أقول بمسؤولية ان رؤساء الدول الإسلامية لا يقومون بما يجب في هذا المجال، فهم لا يشرحون للأوروبيين وجه الإسلام الحقيقي وهو الإيمان والدين. لا يمكن لقادة دول إسلامية تمويل المؤسسات والجمعيات والمساجد في اوروبا وفي الوقت نفسه التخلي عن مسؤولياتهم عندما تسوء أحوال المسلمين في فرنسا.

الجالية المسلمة في فرنسا إمكاناتها قليلة فهي تعاني من الفقر. هنالك 5 ملايين مسلم في بلدنا بينهم عدد قليل جدا من الإرهابيين، فقد صدمت عندما رأيت هوية إرهابيي 13 نوفمبر في باريس. إنهم شبان أوروبيون ولدوا في أوروبا، أي تربوا وتعلموا وعاشوا في أوروبا في حرية تامة وانفتاح من دون قيود.

اللافت أن معظم هؤلاء الإرهابيين ولد أهلهم في فرنسا أو في أوروبا، أي انهم الجيل الثالث أو الرابع، وهو ما ينبغي أن نتنبه إليه. كيف وصلنا إلى ذلك، فاليوم المشاكل كثيرة، وهل سيكون سهلا لفرنسي يحمل اسم محمد أن يكون مهندسا مثلا. سيكون ذلك بالغ التعقيد، خصوصا مع التشدد في مراقبة بعض المواصفات للأشخاص، نظرا لحالة الطوارئ، ومعظم المراقبة تتم بحق أشخاص من أصل مغربي ومن العرب. يجب الاعتراف بالواقع، لأنه تم وضع وجه لهذا الإرهاب. لذا هناك جالية تشعر بأنها مستهدفة، مما يخلق مخاوف لدى مواطنين ليس لديهم أي شيء ضد المسلمين فيبدأون بالشك. هذه العمليات الإرهابية تحمل الخطر إلى الجاليات المسلمة في أوروبا.